

مجلة الذكوات البيض المحمّدية
العدد ١٨ المجلد الثالث

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته
الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

الذكاء البشري



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْرُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بجمية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

يتميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة الوثيق.
- ٢- أن تحوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجرة النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدَّلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للنجوم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسهل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	A CVX-Syllable Structure Theoretic Study of Iraqi Arabic Initial Sonorant Consonant Clusters	Prof. Balqis I. G (Rashid) (Ph.D)	١٠
٢	المدرسة البغدادية في الصوف وأثرها في الفكر الإسلامي	أ. د. زينب كامل كريم	٢٤
٣	الاطار الفقهي والقانوني للأوقاف الرقمية : دراسة مقارنة	أ. د. إسماعيل محمود محمد أ. م. مختار عبدالله الطون الباحث: علي كاظم مرشد ذرب	٤٢
٤	تولي بريماكوف مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية (IMEMO) وأثره في تطوير المعهد» تشرين الأول ١٩٨٥-١٠ حزيران ١٩٨٩»	أ. د. طالب محيس الوائلي الباحث: علي وليد ناصر	٦٢
٥	أنواع إدارة الاختلاف وأثرها في تعزيز السلم المجتمعي	أ. د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٨٢
٦	المعنى المعجمي وتوجيهه دلاليًا في ضوء نظرية تلقي سورة القارعة اختياريًا	أ. م. د. رغد جهاد عبد أ. د. الثير طارق نعمان	٩٦
٧	ازدهار العلوم العقلية في مصر دراسة تحليلية للقرنين السادس والسابع الهجريين	أ. م. د. رشا عيسى فارس	١١٠
٨	بنية الزمن بين مؤشري الاسترجاع والاستباق في رواية «المخطوفة» لوارد بدر السالم	م. م. قصي عباس حسين	١٢٤
٩	حركة السرد الروائي في رواية «بانع السكاكر» للروائي العراقي علاء مشذوب	م. د. سعدون محسن سلطان	١٣٦
١٠	منهج رينيه غروسيه في مؤلفاته عن الحروب الصليبية	الباحث: حسن حمزة محمد م. د. عباس عبد الستار	١٤٦
١١	العواطف المعرفية وعلاقتها بالتهوؤ الأكاديمي عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة	م. د. حسين هادي علي	١٦٤
١٢	آيات الأحكام عند الفريقين آية الموضوع من وجهة نظر القرآن الكريم أمودجاً	م. د. إسماعيل دهله هاشم	١٨٤
١٣	الوظيفة الإدارية في عهد النبي ﷺ وأثرها في الإدارة الحديثة	م. د. زهراء احمد حسين	٢٠٢
١٤	جغرافية التعليم الثانوي في مدينة الأعظمية	م. د. سعد عبد اللطيف صالح	٢١٢
١٥	تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م. د. احسان دعدوش حسن	٢٢٤
١٦	التضعيف الصبغ في الأفعال العربية: مراجعة في ضوء التراث واللسانيات الحديثة	م. د. إسراء زيدان خلف	٢٥٢
١٧	التفكير البلاغي النقدي في كتاب محمد مشبال في بلاغة الحجج «مقال مراجعة»	م. د. حنان علي محسن	٢٦٠
١٨	الغزو المغولي لبلاد المسلمين في ضوء كتاب الحضارة العربية للمستشرق الفرنسي جاك ريسلر : دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	٢٦٤
١٩	الجغرافيا السياسية للتكنولوجيا: كيف تؤثر الابتكارات الرقمية على السلطة والنفوذ العالمي في العراق	م. د. ميسون موسى محمد	٢٧٨
٢٠	شعرية النص: إشكالية المفهوم وآليات التشكل البثاني "مقال مراجعة موضوع"	م. د. ياسر رزاق كريم	٢٩٨
٢١	النزاع التشادي - السوداني حول إقليم دارفور من منظور الجغرافيا السياسية	م. د. رسل عبود محي الغزالي	٣٠٦
٢٢	المنظّم الذاتي المعرفي وعلاقته في تدريس مادة الإرشاد التربوي لدى طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية ابن رشد	م. د. ميادة عمار دردوح	٣٢٠
٢٣	الاتجار بالبشر في الفضاء الرقمي «التحديات القانونية وآليات المواجهة»	م. د. نورهان محمد الربيعي	٣٢٢
٢٤	Title Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٣٥٢
٢٥	Postcolonialism in Iraq and Its Impact on the Theory of Translation,	Assist. Lecturer D-hyaa Abdulwahid Namaa	٣٦٨

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ص	اسم الباحث	عنوانات البحوث	ت
٣٨٦	م.م. آمنة عبد الغفور سليمان أ.د. وليد عبد الجبار أحمد	ما بعد الاستعمار وتأثيره على نظرية الترجمة العراق	٢٦
٣٩٦	م.م. أميرة غازي صالح	الأثر القانوني لسحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة	٢٧
٤٠٢	م.م. تسنيم علي كاظم	دور الكفاءات والصفات الشخصية في تعزيز فرص القبول الوظيفي لدى القطاع الخاص	٢٨
٤١٢	م.م. خالصة عبد الجبار صادق	منهج الزبيدي في عرض آراء الزجاج المصرفية في تاج العروس: دراسة تحليلية مقارنة	٢٩
٤٢٦	م.م. لمياء محمد ناجي	دور التمويل المستدام في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق للفترة (٢٠٢٠/٢٠٢٤)	٣٠
٤٤٢	م.د. عبد العظيم ربهيف السلطاني م.م. كاظم حسن عسكر	الرؤية السردية وبناء مجتمع الانتصار في رواية الحرب العراقية	٣١
٤٥٦	م.م. رغد هادي رجب	استراتيجية تعليمية مقترحة لتنمية الوعي الثقافي من خلال الفن التشكيلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	٣٢
٤٦٨	م.م. دعاء قحطان طولقاني	أثر الاقتصاد السياسي في دعم توجهات السياسة الخارجية: دراسة نظرية تحليلية	٣٣
٤٧٨	م.م. جاسم محمد عبد علي	الاصلاحات العثمانية في العراق للفترة من ١٨٣٩م. ١٩٠٨م	٣٤
٥١٠	م.م. جنان طاهر فليح	تفوق كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي في بغداد من وجهة	٣٥
٥٢٦	م.م. عمر موحان جبر	السلوكيات المعززة للصحة وعلاقتها بالرفاهية الذاتية لدى المراهقين	٣٦
٥٤٤	الباحث: أحمد صادق	الحكومة الصالحة ظاهرة حضارية متقدمة	٣٧
٥٥٤	الباحث: أركان غني عطيو موسى	جموع التكسير في ديوان الصادح والباغم	٣٨
٥٦٤	الباحثة: رندا شاكر محمود	أثر السياسات النقدية الحكومية على السوق المالي «دراسة حالة جمهورية مصر العربية»	٣٩
٥٨٠	الباحثة: سمير شاكر رزيح	أثر التغذية السميعة الراجعة المتأخرة على نطق المقاطع الصوتية عند الأطفال المصابين بالتلعثم	٤٠
٦٠٨	الباحث: عمر احمد	أثر التعلم الإلكتروني في دافعية الطلبة نحو التعلم	٤١
٦٢٢	الباحث: عمر خليل إبراهيم	أثر تخطيط موارد التصنيع في الاستغلال الأمثل للموارد لتحسين الانتاجية	٤٢
٦٣٠	FADHIL MALIK FADHIL ZWAIN	The drinking water crisis and its impact on the activities of the city's residents in Al-Iraqah	٤٣



(مقال مراجعة موضوع)

(شعرية النص: إشكالية المفهوم وآليات التشكّل البنائي)

م. د. ياسر رزّاق كريم
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسيّة

المستخلص:

يشغل (النص) موضوعاً ومادةً منهجية؛ باحثين ونقاداً من مدارس واتجاهات مختلفة لما له من دور في تحديد الشعرية ومفاهيم النقد فضلاً عن الكتابة الإبداعية ذاتها، ومصطلح (شعرية النص) الذي يأتي طرفاً في العنوان يحتاج إلى ضبط للدلالة المرادة منه هنا. ولست أقصد بهذا الضبط وضع مفهوم جديد لهذا المصطلح، ولا القصد تتبع مفاهيمه عند الدارسين، وإنما القصد بيان حدود له تسير الدراسة في إطارها، لاسيما وجذر (بنية) قد يثير في الذهن علائق بـ (البنوية) ومشكلاتها، ويوهم بأن هذا البحث معنيٌّ بدهاليزها تعريفاً أو تطبيقاً، ومن ثمّ يحتمل البحث والتحليل ما لا يُراد، وإن كان حتماً أن تتقاطع الوقفات - أو بعضها - على بنية النصوص مع ما ذهبت إليه تلك النظرية أو طبقته، إلا أنّ ذلك يبقى تقاطعاً غير مقصودٍ ولا معنيٍّ بتقديمها أو خدمتها، إذ إن موضوع النص الأدبي يطرح أسئلة هو الآخر مثل أي نوع من النصوص الأدبية تقصد؟ لذا الموضوع حيوي ومهم ويقارب جانباً من الشعرية ذا أهمية في التركيب والبناء.

الكلمات المفتاحية: التركيب، البناء، الشعرية، ماهية النص.

Abstract

The text engages with a subject and methodological approach; researchers and critics from different schools and trends, due to its role in defining poetics and concepts of criticism, as well as creative writing itself. The term "poetics of the text," which comes as a part of the title, ought to be clarified to determine the intended meaning here. This clarification is not intended to establish a new definition for this term, nor to trace its usage among scholars. Rather, it aims to define its boundaries, within which the research will proceed. The root word «structure» might evoke associations with structuralism and

its problems, leading to the misconception that this research is concerned with its intricacies, either in definition or application. This could burden the research and analysis with unintended implications. Even though it is inevitable that some or all of the observations on textual structure will intersect with the tenets or applications of that theory, such intersections are unintentional and not meant to serve or promote it. The subject of the literary text itself raises questions, such as: What type of literary text are we referring to? Therefore, the topic is critical and important, handling a crucial aspect of poetics in morphology and syntax.

Keywords: Morphology, Syntax, Poetics, Textuality

المقدّمة

هذه مراجعة علمية نقدية سئعى بالنظر فيما وُجد من تلك المزايا ويتعقّب - ما أمكن - آليتها، ويواجه - في خضم ذلك - ما قد يصادم المقترح من مواطن الخلل والقصور. وفي ضوء ذلك تقدّم عدداً من الدراسات التطبيقية في تحليل النصوص المختلفة إلى جانب التعريف بما جرى من تطوير مقترح لمفهوم (النص)، ومحاولة وضع خصائص ومزايا نوعية له.

و(بنية النص) - أو (البنية) - مصطلح درج في دراسات الدارسين والنقاد، وهو في تناولاتهم موضع الرضا والقبول؛ ذلك أنه ينجح في التعبير عن طبيعة تشكّل النصوص الأدبية، والتي تقوم على (الغذامي، ١٩٩٢) بله أنه يتسع لوصف واحتواء ما يقع داخل تلك النصوص من تفاعل وتداخل بين هذين المقومين ينتج عنه ما هو أكثر منهما؛ فالأفكار - أو المضمون - لا تتجسد إلا في تشكيل لغوي، ومن ثمّ فالتفرقة بينهما





تحتاج إلى حذرٍ، وتظل مثيرة للتوجس، ولذا فإن استخدام مصطلح «البنية» (مكاوي، ١٩٧٢) والذي يضم أكثر من الثنائية: الشكل والمضمون، يكون مقبولاً كي تتداخل - في المصطلح- شذرات من الجانبين (الربابعة، ٢٠٠١)، فيكون الحديث عن (بنية النص) يمكن من خلال تبنيه معياراً للتحليل والنظر «التصوير، التوقيع (الموسيقى)، الإشارة (الرمز)، ليكوّن نسيجاً من العلاقات اللغوية، وغير ذلك من قيم الجمال الشكلية والموضوعية، التي قد يحضر بعضها ويغيب الآخر، ويطغى بعضها على بعض من دراسة لأخرى، وفق ما تقتضيه طبيعة النص المدروس.

أولت الاتجاهات والمقاربات النقدية الحديثة، وخصوصاً منذ الستينيات اهتماماً خاصاً بمفاهيم ومصطلحات نقدية متعدّدة. ونال مصطلح النص الاهتمام الأكبر منذ ما يقرب من ثلاث عقود؛ وكما أنه أثار لبساً لم يثره غيره من المفاهيم والمصطلحات، كما تم الاعلاء من شأنه على حساب بقية عناصر الترسيم التواصلية التي وضعها جاكسون، وبذا تحول إلى سلطة مهيمنة ومتحكمة في الظاهرة الأدبية. إلا أنّ ما دفعنا اليوم لمعاودة فحص هذا المفهوم مجدداً هو ما لاحظناه في السنوات الماضية من قبل الكتابات الابداعية التي اتخذت مصطلح (النص) مظلة أو صنعة إجناسية لها، مثلما فعل القاص ادوار الخراط في نصوص إسكندرانية (الخراط، ١٩٨٦)، واعتدال عثمان في يونس هذا البحر (عثمان، ١٩٨٨)

وقد اطلعنا حديثاً على تجارب أخرى لكلٍ من قاسم حداد، أمين صالح وهي مجموعة مشتركة عنوانها الجواشن (صالح، ١٩٨٩) التي جعلت من النص محدّداً إجناسياً لها، وهذا ما تبين في الفقرات المختارة على الغلاف الأخير الذي يوضح بعضاً من أسرار هذه اللعبة؟ هذا هو النص: غفلة اللغة؛ وهو أيضاً محدداً غامضاً يبتّ مزيداً من الغموض والالتباس.

وكذلك فعل الدكتور محسن جاسب الموسوي الذي وصف روايته بـ أوتار القصب المثبت على غلافها بـ نصّ روايتي (الموسوي، ١٩٩٠) بمحدود ظني أن هناك ترابطاً كبيراً بمصطلح آخر هو الرواية التجريبية أو ما وراء الرواية، ولعلّ أكثر ما ينطبق عليه المصطلح هي الرواية الحداثوية التي تخرج من تقليدية الكتابة، ومن هذه الناحية أعني- رواية النص-

وهو الذي استخدم هذا المصطلح وهو ما يدخل في الاتجاه النصي ضمن اللارواية. ويفضل هذه الجهود أصدرت مجلة (أسفار، ١٩٩٨) وهي مجلة مكرّسة للتجارب الشبابية تصدر عن منتدى الأدباء الشباب في العراق - قد تخلّى كلياً عن الإشارة الصريحة إلى الجنس الأدبي، واكتفى بـ مصطلح ((النص)). وهذا ما فعلته أيضاً، وأن بدرجة أقل ((مجلة الطليعة)) وهي أيضاً مجلة تعنى بأدب الشباب، فهي أيضاً قد انسأقت وراء إغراء اللعبة الاصطلاحية هذه، فوضعت تحت لافتة ((النص)) مجموعة متباينة من الكتابات الشعرية والقصصية، بل وحتى النقدية» (الطليعة الأدبية، ١٩٩٠)

ويتضح مما تورده المعاجم القديمة والحديثة، أنّ النص قد يدخل وقد لا يدخل ولا أظن من تحديد أو حدود لكنه يدخلنا بأوليات المغايرة والاختلاف عن كل ما موجود وسائد أو متبع ، لكن تلك المعاجم تنطلق من وعي كامل بعلم معلوم ومحدد اسمه علم النص، وكانت هناك سلسلة من المقالات الجميلة للناقد حاتم الصكر ظهرت في الثمانينيات وبداية التسعينيات، لكن تلك المقالات وغيرها تلتقي مع دلالة المصطلح في اللاتينية التي تشير إلى معنى بلوغ الغاية والاكتمال في الصنع - ولكن ليس المقصود في النص الأدبي بل العلاقات ما بين النص العادي والنص الجمالي (الصكر، ١٩٨٨).

إلا أننا نلاحظ أن الاستخدامات المعاصرة لمصطلح النص، وبشكل خاص منذ مطلع هذا القرن هي أكثر تعقيداً وتمويهاً، كما سنرى ذلك فيما بعد.

يقدم ((المعجم الموسوعي للسينمائية)) مجموعة من التعريفات الخاصة بالنص والتي تلتقي مع مفهوم الخطاب أيضاً، ومنها تعريفات عامة وشاملة، بينما بعضها الآخر تعريفات خاصة بهذا الناقد أو ذاك وكلها تبين درجة التباين العالية في هذا المجال، فالنص يستخدم في اللسانيات للإشارة إلى أية مقطوعة، قولية أو كتابية، مهما كان طولها، والتي تشكّل كلاً موحداً. والنص وحدة لغوية استعمالية، وهو ليس وحدة نحوية، وهو لا يعرف بحجمه. وهذا التعريف المأخوذ عن رأي لهاليداي ورقية حسن يعكس وجهة نظر مدرسة لسانية مهمة في اللسانيات البريطانية المعاصرة، وهو يقف، كما ترى، على الضد من تعريف آخر يورده المعجم المذكور - مأخوذ من برتينتو - يذهب إلى أنه يمكن إطلاق مصطلح النص على أية مقطوعة معينة من العلامات اللغوية، حتى وأن كانت غير مترابطة، شريطة



أن يكون بميسورنا أن نعر على سياق ملاتم لها» (الخديري، ١٩٨٨).

وهناك خلط بين مصطلح النص وبين ظاهرة قديمة الخطاب، ولنحيط بمهذين المصطلحين كاملاً يتهج ((المعجم الموسوعي للسمائية)) إلى معالجة النص بمعنى الخطاب وأرى أنهما اشتركا في فقرة واحدة، ليكونا تضاربا في المعنى والمصطلح، وترتكز هذه المراجعة النقدية على مسألة واحدة تدريسها لأننا لا يمكن أن نتحدث عن النص وفجأة نقول الخطاب يعني ما هو نصي وهناك فرق ساسع بين النص والخطاب فالأخير مظهر شفاهي؛ وهناك تحديد آخر أكثر دقة ينظر إلى النص بنية عميقة (تجريدية)، بينما الخطاب بنية سطحية (حسية)، أما الخطاب يمثل وحدة لسانية تتحقق في ملفوظات لغوية.

ويستخدم مصطلح النص في السرديات بوصفه مقابلاً لمصطلح الخطاب، أو ما يُطلق عليه بالمبنى الحكائي، ويذلل الناقد سعيد يقطين جهداً للتمييز بين مصطلحي النص والخطاب، بالنظر إلى أنّ كلّ السرديين الذين يقفون عند الحد اللفظي للحكي لا يميزون بين الخطاب والنص، ويتوقف الناقد عند مجموعة من التحديدات في النقد الحديث؛ فهو يشير إلى كون النص بنية دلالية تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة في إطار بنية سوسيو - نصية (يقطين، ١٩٨٩)، ويخلص سعيد يقطين إلى تمييز مهم بين الخطاب والنص، فالخطاب مظهر نحوي يتم بواسطة إرسال القصة، والنص مظهر دلالي يتم خلاله إنتاج المعنى من قبل المتلقي (وآخرون، ١٩٨٧).

إذاً نلخص بدقة المفيد أن (موضوع النص الأدبي) يطرح أسئلة هو الآخر مثل أي نوع من أنواع النصوص الأدبية ندرس إذ أن الدراسات أسهبت بقراءة النص الأدبي بوصفه ركيزة في مفاهيم النقد: الشعرية، نظرية الأدب، ولما له من دور في تحديد الشعرية فهو يقارب جانباً ذا أهمية في التركيب والبناء، والعناصر التواصلية التي يتحدث عنها: المرسل والمتلقي والسياق والمرجع، والإجراء الذي يتم عبر المناهج حتى يؤول الملفوظ ليصل إلى أحكامه بناء على معطيات النص وما توحى من دلالات.

الهوامش

(١٩٩٠). الطليعة الأدبية (٣-٤).

(١٩٩٨). أسفار.

- أحمد الحديري. (تموز، ١٩٨٨). من النص إلى الجنس الأدبي . مجلة الفكر العربي المعاصر، صفحة ٤٢ .
- أدوار الخراط. (١٩٨٦). تراهما زعفران (المجلد ١). القاهرة: دار المستقبل العربي.
- اعتدال عثمان. (١٩٨٨). يونس البحر (المجلد ١). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- تودوروف وآخرون. (١٩٨٧). في أصول الخطاب النقدي الجديد (المجلد ١). (ترجمة: أحمد المديني، المحرر) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- حاتم الصكر. (٢٣ آذار، ١٩٨٨). اسم النص وصفته. جريدة الجمهورية.
- حمادي صمود. (١٩٧٧). مصطلحات النقد الحديث. حوليات الجامعة التونسية-كلية الآداب، صفحة ١٥١ .
- رولان بارت. (١٩٨٧). درس السيميولوجيا (المجلد ١). (ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، المترجمون) المغرب: دار توبقال للنشر.
- سعيد يقطين. (١٩٨٩). انفتاح النص الروائي. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- عبد الغفار مكاوي. (١٩٧٢). ثورة الشعر الحديث (الإصدار ج ١، المجلد ١). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الله الغدامي. (١٩٨٥). الخطيئة والتكفير (المجلد ١). جدة ، السعودية: النادي الأدبي الثقافي.
- عبد الله الغدامي. (١٩٩٢). ثقافة الأسئلة : مقالات في النقد والنظرية (المجلد ١). جدة: النادي الأدبي.
- قاسم حداد وأمين صالح. (١٩٨٩). الجواشن . بيروت .
- محسن الموسوي. (١٩٩٠). أوتار القصب (المجلد ١). بغداد: شركة المعرفة للنشر .
- موسى الربابعة. (٢٠٠١). جماليات الأسلوب والتلقي (المجلد ١). عمان: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

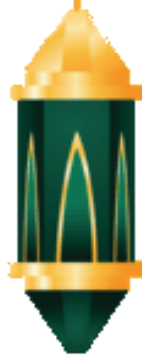


فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية.



٢٠٥

